

ما فضل القرآن 2 | | سلسلة الإيمان بالكتب - دكتور خالد

أبوشادي

خالد أبو شادي

خير معلم للإيمان. اربعة خير معلم للإيمان احد طلبة الدكتور عمر الاشقر رحمه الله يقول جلسنا يوما اليه فاخذ يحدثنا في العقيدة وهو المتخصص شعروا فيها فقال مما قال انه ظل زمانا طويلا يبحث عن معنى العقيدة وماهيتها. اذ انه كان كلما قرأ - [00:00:00](#) قصة صحابي عظيم تحدى الصعوبات والمخاطر سأل كيف استطاع هذا الصحابي ان يتحمل كل هذا العناء؟ فكان تأتبه الاجابة ذلك بسبب قوة عقيدته. حينها قرر ان يبحث عن هذه العقيدة. قال فبدأت افتش في الكتب - [00:00:30](#) اقرأ قرأت اول ما قرأت كتب ابن تيمية فهو المشهور في الحديث عن العاقبة الصحيحة فانتهيتها كلها. الا اني لم اجد اية عين في قلبي ولم اشعر اني وصلت الى تلك القوة الايمانية التي تحتل اي اذى في سبيل الحق. اكملت - [00:00:50](#) قراءة باحثا حتى انهيت كتب العقيدة الموجودة في المكتبة كلها. الا اني لم اشعر بتلك العقيدة التي غيرت العربية من عبد يضرب بالسياط ويأتمر بامر مخلوق جاهل الى حر عزيز لا يقبل - [00:01:10](#) ذلا ولا الدنية. قال وفي لحظة من لحظات السكينة. كنت اعيش فيها اجواء عظيمة مع القرآن عن الكلم مستغرقا في تدبر آياته. متلذذا في فهم معانيه حينها وجدت عقيدتي فعرفت ان العقيدة عقيدتان. عقيدة خارجية وعقيدة داخلية. اما الخارجية - [00:01:30](#) يكفي فهي التي تمنعك من الانحراف. وهي تقوم على العلم الصحيح لنواقض الايمان من افعال واقوال. واما العقيدة فهي تلك التي تركز في القلب فتجعله يرى الله في كل مكان وفي كل وقت وان. يستيقظ بها المؤمن وجود - [00:02:00](#) الله ويحش بمراقبته ويشعر معيته له اينما حل وارتحل. يبصر كيف يمهده له في الحياة. وكيف يمنعه ويحرمه وكيف يدافع عنه ويحرسه؟ فيخاف عقابه ويطمع في ثوابه. ويحبه اكثر من الانسان - [00:02:20](#) طيب نفسه وبناجيه وهو يعرف انه اقرب اليه من حبل الوريد. ثم يكمل هذا الطالب قائلا ثم فتاة نظرنا الى امر عجيب. حين قال وانه مما اضر بكثير من دعاة السلفية انهم ركزوا - [00:02:40](#) على العقيدة الخارجية واهملوا العقيدة الداخلية. فقسرت قلوبهم وغلظ طباعهم فكانت نفوسهم فظة اخلاقهم صعبة المعشر. ثم ضرب لنا مثلا فقال ارايتم ان كنتم تتسلقون جبلا وكان على يمينكم ويساركم شبك - [00:03:00](#) يمنعكم من الانحراف والسقوط في الوادي. هل هذا الشبك هو الذي يجعلكم تصعدون الجبل الى قمته؟ ام هي الهمة الطاقة التي في داخلكم قلنا بل الهمة والطاقة في داخلنا. قال فتلك هي العقيدة الداخلية. هي التي - [00:03:20](#) بايمان الانسان وارادته وقوته ليتحدى مصاعب الحياة وشهواتها ويرفض العبودية لاي مخلوق مهما اشدت ظلمه واستبداده. وختم حديثه الجميل بقوله اذا اردتم ان تصلوا الى تلك العقيدة الداخلية فاكثروا من قراءة القرآن وتدبروا معانيه وافهموه منهجا للحياة. رحم الله شيخنا الجليل - [00:03:40](#) خمسة شفاعة القرآن لاهله. قص الله تعالى القرآن الكريم من بين الكتب بانه يشفع لاهله يوم القيامة. مغفرة هذا للقرآن كله. ولسورهم منه بعينها كما ثبت في سورة التي شفعت لصاحبها من عذاب القبر. ووردت احاديث في السنة تبين تفاصيل تلك الشفاعة. ومن هذه الاحاديث قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:10](#) او هذا الحديث الجميل الرائع. اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه في هذا الحديث امر بتلاوة القرآن. نعم. والسبب

الذي رغبتك الله به في هذه القراءة ان هذا - [00:04:40](#)

وانا سيشفع لك. سيشفع لصاحبه. اي لاهله القارئين له المتمسكين بهديه. العاملين بما امر به والتارك لما لها عنه وبالله كيف يشفع القرآن في من لا يقربه اصلاً؟ فضلاً عن من لا يعمل بما جاء فيه. انا علامة صحبة القرآن - [00:05:00](#)

وبالتالي استحقاق العبد لشفاعته هي العمل بما جاء في القرآن. ولذا جاءت الاشارة الى العمل بالقرآن في هذا الحديث بهذا التعبير بكلمة صاحب. يأتي القرآن واهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا - [00:05:20](#)

تقدمه سورة البقرة وال عمران. يأتيان كأنهما غيابتان وبينهما شرق او كأنهما غمامتان سوداوان او كأنهما ظلتان من طير صواف. يجادلان عن صاحبهما اثناء القيامة واهوالها العظيمة الهائلة تتقدم سورة البقرة - [00:05:40](#)

وال عمران بين الزحام في صورة سحابتين عظيمتين تظللان صاحبهما من حر الشمس الحارقة التي دنت من الرؤوس وكأني بايات القرآن المتلوة تأتي مجسدة في هذا اليوم لتأخذ بيد صاحبها الذي طالت صحبته لها يشفع - [00:06:10](#)

اله القرآن عند ربه ويقول يا رب. هذا صاحبي اشهد انه لن يشغله في الدنيا شيء عن ذكرك تلاوة كتابك كما يتلوني اثناء الليل واطراف النهار. وكم منعه النوم بالليل. قام بي يصلي. فاقبل يا ربي شهادتي له - [00:06:30](#)

وشفعني فيه فيأذن الله للقرآن بان يشفع لصاحبه. في الوقت الذي تخلى عنه اقرب الناس اليه. امه وابوه وصاحبته واخوه. وجاء في تفاصيل هذه الشفاعة القرآنية كما في سنن الترمذي. يجيء القرآن يوم القيامة - [00:06:50](#)

فيقول وكأنه كائن حي. يا رب. حله في لبس تاج الكرامة. ثم يقول يا رب زدني فيلبس حلة الكرامة ثم يقول يا رب ارض عنه فيرضى عنه فيقول اقرأ وارقع - [00:07:10](#)

ويزاد بكل اية حسنة نعم لحامل القرآن غدا تاج خاص به يزين رأسه اسمه تاج الكرامة. وله حلة خاصة بالقرآن حلة الكرامة. عن عبدالله بن عمر في الحديث الصحيح الموقوف عليه اي رواه عبدالله بن عمر قاله بنفسه. يجيء القرآن - [00:07:30](#)

يشفع لصاحبه فيقول يا رب لكل عامل عمالة من عمله. واني كنت امنعه لذة النوم فاكرمه فيقال ابسط يمينك فيملاً من رضوان الله. ثم يقال له ابسط شمالك فيملاً من رضوان الله ثم يكسى كسوة الكرامة ويحلى حلية الكرامة ويلبس تاج الكرامة. هذه - [00:07:56](#)

هذه اخبار بعض اصحاب القرآن. من طالت صحبتهم لكتاب الله عز وجل. قيل لنافع مولى عبدالله بن عمر رضي الله عنه ما كان يصنع ابن عمر في منزله؟ قال لا تطيقونه. الوضوء لكل صلاة والمصحف فيما بينهما. وقال بعض - [00:08:26](#)

اصحاب الامام مالك عجبنا من نزع مالك من القرآن اي قوة استنباطه من ايات القرآن. فسألنا اخته عن شغله قالت انه اذا دخل البيت لم يكن له شغل الا القرآن. وصدق من قال ان هذا العلم لا يعطيك بعضه. الا حين تعطيه كله - [00:08:46](#)

والقرآن في المقابل كذلك ما حل مصدق. قال صلى الله عليه وسلم القرآن شافع مشفع وما حل مصدق. من جعله امامه قاده الى الجنة. ومن جعله خلفه ساقه الى النار فكما ان القرآن يشفع لصاحبه وتقبل شفاعته وهو كذلك ما حل مصدق. الماحل معنى الماحل والساعي

يسعى - [00:09:06](#)

لصاحبه ويشهد عليه انه لم يقرأه ولم يعمل به. فتصدق شهادة القرآن. واما من شهد عليه القرآن بالتقصير والتفريط فهو في النار. ولذا كان يقال لا تجعل القرآن ما حنا اي شاهدا عليك - [00:09:36](#)

- [00:09:56](#)